الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي
(دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية)

د. أشرف محمد أحمد علي
جامعة النيلين، السودان
قسم علم النفس، كلية غرب النيل الجامعية

المخلص: هدف هذا البحث إلى معرفة درجة شيوع الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي بالسودان، إضافة إلى معرفة الفروق في بعض المتغيرات، (النوع، المستوى العمري، الدرجة العلمية، الحالة الاجتماعية)،استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت عينة الدراسة (850) مفحوص، منهم (440) ذكر، (410) أنثى، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس الانحرافات الجنسية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي والثنائي.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان بدرجة مرتفعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي بالسودان في الانحرافات الجنسية (المثلية، الشرجية، السادية، العادة السرية، البهيمية) لصالح الذكور، وفي الانحرافات الجنسية (الفمية، الزنا، المشاهدة، زنا المحارم) لصالح الإناث، عدم وجود فروق الانحرافات الجنسية (الماسوشية، الاحتكاك، الاستعراض، جماع الأطفال) تباعاً للنوع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان تبعاً لمتغيري العمر والدرجة العلمية، وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان. وعلى ضوء نتائج البحث قدم العديد من التوصيات من أهمها: تربية الأبناء تربية سليمة مرتكزة على التربية الدينية حتى نساعدهم على التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية، توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقين وخاصة الذكور وذلك للاستفادة من طاقاتهم وأوقات فراغهم بما يبعدهم عن السلوكيات والممارسات الجنسية الشاذة.

Abstract: The objective of this research was to investigate the extent of prevalence of sexual deviations among university students in Sudan, in addition to knowing the differences in some variables (gender, age level, scientific level, social status). The researcher used the descriptive correlative approach. The study sample consisted of (850) examined (440) Male, (410) Female. They were selected by the random sampling method. The researcher used Sexual Deviations Scale. The selected data were analyzed by using Arithmetic means, standard

deviations, T-test for two independent samples, and unilateral and bilateral analysis of variance.

The research reached a number of results, such as sexual deviations are highly prevalent among university students in Sudan. There are statistically significant differences between the youth in Sudanese universities in sexual deviations: (homosexuality, sodomy, sadism, masturbation, bestiality) in favor of males, and differences in the sexual deviations of (oral sex, adultery, viewing and incest) in favor of females. There were no differences in sexual deviations of (masochism, sexual friction, exhibitionism and pedophilia) due to difference in gender. There were no statistically significant differences in sexual deviations between university students in Sudan depending on the variables of age and scientific level. There were statistically significant interaction between gender and social status that had impact on the sexual deviations among university students in Sudan. In light of the search results, the researcher provided some recommendations, such as providing sound education for sons based on religious education to help them overcome the unnatural sexual practices. Providing the youth and adolescents, especially males, with social and cultural activities in order to channel their energies and benefit from their free time in a way that keeps them away from unnatural sexual behaviors and practices.

مقدمة:

تعد الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز والدوافع التي أودعها الله في جسم الإنسان وأكثرها أهمية؛ لدورها المتصل بحفظ النسل واستمر الدافع الحيوي لنشاط الكائن الحي، حيث تحمل تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية والفكرية. وتتجلى هذه الغريزة في مظاهر مختلفة ابتداءاً من مرحلة الطفولة وانتهاءاً بانقضاء العمر (حمادتين، 2008).

ويوضح الناجي (2001) أن الغريزة الجنسية تصاحب الطفل منذ ميلاده وخير مثال على ذلك في عملية التبرز والتحكم فيها، ومص الثدي للرضاعة هي إحدى المظاهر الجنسية في فترة الطفولة، فالإنسان ينمو ويتطور في كل مرحلة من مراحل عمره، ويبلغ أقصى درجات نموه ونضجه عندما تتوافر لديه القدرة على ممارسة نمط جنسي عادي. إلا أن هناك أفراد ينحرفون إلى نمط جنسي أو آخر بعد أن يكونوا قد بلغوا قمة تطورهم، أو ينحرفون منذ البداية نحو الأنماط الشاذة، ولا يبلغون النمط السوي الذي يقره المجتمع وتؤكده القيم الدينية والأخلاقية.

وبين الهابط (2000) أن نشاط الغريزة الجنسية يتوقف على مجموعة من العوامل العضوية كالهرمونات الجنسية والعوامل النفسية كالحاجة الماسة لإشباع هذه الرغبة. ويعبر الانحراف الجنسي عن كل فعل جنسي جعل الله له طريقاً صحيحاً وغاية نبيلة هدفها إعمار الارض بالزواج والتناسل، وإشباع الغريزة الجنسية بالطرق المشروعة.

ويشير النادر(2005م) أن الانحراف الجنسي يعبر عن التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية، نتيجة فقدان الشخص السيطرة على توازنه بسبب اضطراب نفسي ما، فنجد الفرد العصابي نتيجة للضعف الجنسي أو البرود الجنسي، يتعمد إلى تعويض إحساسه بالضعف الجنسي باعتداء جنسي مباشر.

ويرى دوغلاس توم (المذكور في زهران،2005) أن كثير من أنواع الصراع العقلي والشذوذ النفسي التي تشاهدها اليوم في الكبار والصغار على حد سواء ترجع بصورة مباشرة إلى المواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية، وقد ازدادت الانحرافات الجنسية في الفترة الأخيرة مع ظهور الثقافات الشبابية الجديدة مثل الملابس الغير مناسبة وقصات الشعر والتسكع في المقاهي الليلية والاستماع إلى الموسيقى الغربية وغيرها، التي اثرت في سلوكيات الشباب المنحرفة والتي من ضمنها الانحرافات الجنسية. وقد أوضح جابر (2012) أن التحولات الكبيرة التي حدثت في المجتمع نتيجة العولمة، والتوسع الهائل في وسائل الحصول على المعلومات ساعدت على انتشار هذه الثقافات التي أصبحت مكون أساسي من عادات وثقافات الشباب المجتمعية.

وتشكِل ظاهرة الانحرافات الجنسية أحد الظواهر المجتمعية السالبة التي تعاني منها دول العالم النامية والمتقدمة على حد سواء، وهي تختلف في شدتها وانتشارها وأشكالها من مجتمع لآخر وفقاً للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، حيث تعبر الخلفية الثقافية السائدة عن مدى وجود وانتشار الانحرافات الجنسية في تلك المجتمعات. ويجيء هذا البحث ليلقى الضوء على معدل انتشار الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي السوداني.

مشكلة البحث:

من خلال معايشة الباحث للشباب الجامعي وجد أن الكثير منهم يشتكون من ممارستهم لبعض الانحرافات الجنسية، ومما تتركه من أثار وضغوطات نفسية عليهم، على الرغم من حساسية وخصوصية المجتمع السوداني في التعامل الحذر مع القضايا والمشاكل الجنسية، مما يدل على نسبة انتشار تلك الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي. وبين الدليل الإكلينيكي والإحصائي أن الدوافع الملحة تؤدي إلى الانحرافات الجنسية للفرد إذ تسبب له مشاكل وازعاج وضيق وتوتر تؤدي إلى صعوبات في العلاقات بين الأشخاص أو اضطراب الوظائف النفسية والاجتماعية (العيسوي،2002 ـ 112). كما أشارت بعض الدراسات منها دراسة الرمادي (2009)، دراسة العمر (2004) إلى أن حوالي (15-25 %) من

أفراد المجتمع يطلقون طاقتهم الجنسية في اتجاه الانحراف الجنسي. وأوضح النادر (2005) أن هنالك عدد كبيراً من الأفراد كانوا ضحايا لأشخاص يعانون من الانحراف والشذوذ الجنسي. وكذلك أوضح مناسر (2010) أن الانحرافات الجنسية تحدث في الرجال بنسبة أكثر من الإناث وأن أكثر من (50 %) من الانحرافات الجنسية تبدأ قبل سن الثامنة عشر عاماً. وبين هاشمي (2005) أن الشواذ جنسياً يكون لديهم في الغالب ثلاثة أو أثنين من هذه الانحرافات في نفس الوقت أو أوقات مختلفة من حياتهم. وأشار اليوسف (2005) أن حدوث الانحرافات الجنسية يكون أعلى ما يمكن بين خمسة عشر عاماً وخمسة وعشرون عاما ويقل تدريجياً في الخمسينيات من العمر. وقد وجدت دراسة القاضي (2002) أن حوالي 10% من الرجال يمارسون على الأقل مرة واحدة عملاً جنسيًا منحرفا، وأن حوالي 15% منهم يمارسون ذلك بصورة دائمة. وأيضاً أوضح كلٍ من المروتي (2013)، موسي (2008) أن الأشخاص المنحرفين جنسياً يعانون بنسب مرتفعة من اضطرابات الهلع وتقلبات في المزاج وضعف السيطرة على الانفعالات، وأيضاً من الاضطرابات الشخصية. وقد ربط عودة (1994) بين الانحرافات الجنسية والوسواس القهري، حيث أن الانحرافات الجنسية عبارة عن شكل من أشكال اضطراب الوسواس القهري. وأوضح حسين (2013) أن أكثر البحث في الأنترنت يكون عن المفردات الجنسية، فيوجد (116 ألف) بحث من الشباب والمراهقين كل يوم، وكل ثانية واحدة يقوم (30 ألف) شخص بتصفح مواقع إباحية، وعليه يمكن أن تتبلور المشكلة في التساؤلات الآتية:

1. ما درجة شيوع الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني؟
2. هل توجد فروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والدرجة العلمية؟
3. هل يوجد تفاعل دال احصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية لدي الشباب الجامعي السوداني؟

أهمية البحث:

1- تنبع أهمية البحث من أهمية مرحلة الشباب والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية للإنسان، إذ يعتبر الشباب هم ركيزة المجتمع ودعامته الأساسيّة، وفيها تكون الدوافع العاطفية والجنسية في قمتها، فقد أوضح مناسر (2010) أن مرحلة الشباب تمثل حلقة مهمة في حياة الأفراد، وفيها تزداد قوة الدافع الجنسي نتيجة لازدياد إفراز الهرمونات الجنسية، ونسبة لانتشار المثيرات وعوامل الأغراء الجنسي مع صعوبة الزواج، فأن احتمالات ازدياد الانحراف الجنسي بدرجة كبيرة في هذه المرحلة وسط الشباب.

2- تسليط الضوء على أخطار الانحرافات الجنسية لدي كل من الشباب والمراهقين، حيث يعتبر الانحرافات الجنسية خروج عن النظم والمعايير التي ارتضاها المجتمع لتنظيم العلاقات الجنسية والوسائل التي يتم بها الإشباع الجنسي. فقد أشار الخالدي (2001) إلى دور الانحرافات الجنسية في هدم

القواعد والمعايير الاجتماعية وتذويب العلاقات بين الأفراد نتيجة لما تتركه تلك الانحرافات من أثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع.

3- توفير قدر من البيانات والمعلومات عن الانحرافات الجنسية للباحثين بحيث يمكن أن تبني عليها الدراسات والبحوث.

4- قد تساعد نتائج هذا البحث في وضع البرامج والخطط الإرشادية والنفسية لكيفية التعامل مع الدوافع والرغبات الجنسية والبعد عن الانحرافات الجنسية.

أهداف البحث:

1- الكشف عن درجة شيوع الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني.

2- معرفة الفروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والدرجة العلمية.

3- معرفة التفاعل بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية لدي الشباب الجامعي السوداني.

فروض البحث:

1- تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني بدرجة مرتفعة.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للنوع.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للعمر.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للدرجة العلمية.

5- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية لدي الشباب الجامعي السوداني.

حدود البحث:

الحدود المكانية: بعض الجامعات السودانية بعدد من الولايات السودانية. الحدود الزمانية: 2016م ـ 2017.

مصطلحات البحث:

الانحرافات الجنسية: يعرفها زهران (2005) بأنها تعني الحصول على الإشباع الجنسي بطريقة غير مشروعة وغير طبيعية أوفي غير ما يؤدى وظيفته البشرية.

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة لأجابته على المقياس المستخدم في هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الانحرافات الجنسية:

تعريف الانحرافات الجنسية: يعرف شارلز (1996) الانحراف الجنسي عبارة عن سلوك جنسي يستهجنه أو يعاقب عليه المجتمع. ويعرفه عريفج (1993) بأنه اي نشاط جنسي لا يستهدف النسل أو الغاية الطبيعية له. وأيضاً يعرفه يحي (2000) بأنه ضروب من الممارسة الجنسية يخرج فيه أصحابها عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعي والمألوف. كما يعرف العيسوي (1999) الانحراف الجنسي على أنه" التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية. يُقصد زهران (2005) بالانحرافات الجنسية الحصول على الإشباع الجنسي بطريقة غير مشروعة وغير طبيعية أوفي غير ما يؤدى وظيفته البشرية. أما من الناحية الدينية فيري حبيب (2008) أن الانحراف الجنسي يعبر عن الانحراف عن الطريق المحدد شرعا للممارسة الجنس.

مكونات الجهاز التناسلي: يوضح جابر (2012) أن الجهاز التناسلي لدى كلٍ من الذكر والأنثى يتكون من الآتي:

1.الجهاز التناسلي لدى الذكور: يتكون الجهاز التناسلي لدى الذكور من الخصيتين اللتان تتدليان في كيس الصفن بين الفخذين وهى تفرز هرمون الذكورة والحيوانات المنوية، وتتجمع الحيوانات المنوية في القنوات التي تتجمع بدورها فيما يسمى بالبربخ وهو عبارة عن قناة طولها ستة أمتار تلف حول نفسها فتصبح سنتميترات قليلة، ويرقد أعلى الخصية إلى الخلف ويليه الحبل المنوي الذي يلتقي بقناة الحويصلة المنوية (وهما غدتان تفرزان سائلاً للحيوانات المنوية وتقعان خلف المثانة ليكونا القناة القاذفة التي تفتح على سطح البروستاتا وهي غدة تقع عند عنق المثانة وخلفها المستقيم، وتفرز سائل مغذي للحيوانات المنوية)، حيث تبدأ قناة الإحليل من المثانة البولية إلى طرف القضيب، والقضيب عبارة عن جزء بارز فوق الخصيتين أسفل البطن أسطواني الشكل، ويتكون من أسطوانتين ظهريتين من النسيج الكهفي وأسطوانة بطنية تحمل في ثناياها قناة الإحليل، وباندفاع الدم إلى هذا النسيج الكهفي يتمدد القضيب ويحدث الانتصاب.

2. الجهاز التناسلي للإناث: يتكون الجهاز التناسلي لدى الإناث من المبيضين اللذان يقعان على الجانبين في الحوض أسفل البطن ويفرزان البويضات إلى قناتي فالوب المؤديتين إلى الرحم، الذي يقع داخل الحوض وهو يشبه الكمثرى وعنقه إلى أسفل حيث يفتح في المهبل، والمهبل عبارة عن ممر ضيق يتسع لمرور القضيب أثناء الجماع (أو لمرور الطفل في حالة الولادة الطبيعية) ويحيط بالمهبل من الخارج أجزاء الفرج، وهي عبارة عن الشفرين الكبيرين والصغيرين والبظر وفوهة مجرى البول ودهليز الفرج الذي يقود إلى مدخل المهبل. وفي الفتاة البكر يوجد داخل ممر المهبل غشاء رقيق يسمى غشاء البكارة.

وبين خاتمي (2005) رغم وجود هذه الأجزاء المكونة للجهاز التناسلي لدى الطفل ذكراً كأن أم أنثى، إلا أنها لا تنضج فسيولوجياً لأداء وظيفتها إلا عند البلوغ، حيث تنضج الخصية لدى الذكر وتصبح قادرة على إنتاج الحيوانات المنوية وإفراز هرمون التستوستيرون الذي يحدث التغيرات الثانوية المصاحبة لعملية البلوغ، وكذلك ينضج المبيضان لدى الأنثى ويصبحان قادران على إفراز بويضات وهرمونات الأنوثة (الاستروجين والبروجستين).

الاستجابة الجنسية الطبيعية: بين سالم (2004) أن الاستجابة الجنسية الطبيعية تمر بالمراحل التالية هي:

أ- مرحله الإثارة: وتتميز ببدء الشعور بالانتصاب وحدوث الانتصاب لدي الرجل، وترطيب المهبل لدي الأنثى مع التفاعلات الجسدية العامة المصاحبة للتوتر الجنسي (من زياده ضغط الدم وضربات القلب وعمق التنفس)، ويصاحب أنتصاب القضيب لدى الرجل زياده سمك كيس الصفن مع تفلطحه، وارتفاع الخصيتان لقصر الحبل المنوي، وإثارة الأنثى تتميز باحتقان الجهاز التناسلي ويترطب المهبل نتيجة لاحتقان أنسجته التي ترشح سائلاً مرطباً، أيضاً يبدأ الرحم في التضخم بسبب الاحتقان ويبدأ في الابتعاد عن أرضية الحوض، ويأخذ المهبل اتساع لمناسبة حجم القضيب، ويصاحب ذلك أنتصاب حلمتي الثدي.

ب. مرحلة استقرار الإثارة: وهي مرحلة متقدمة من الإثارة وتسبق الذروة (هزة الجماع) مباشرة، وفيها يصل الاحتقان في الأعضاء الجنسية إلى قمته، فالقضيب يمتلئ ويتمدد بالدم إلى أقصى حجم له، ويكون الانتصاب في قمة شدته والخصيتان تمتلئان بالدم وتضخمان إلى ضعف حجمهما الأصلي، وتنقبض العضلات المشمرة، وترتفع الأحبال المنوية الخصيتين إلى أقصى ارتفاع ممكن، ويظهر إفراز شفاف من فوهة القضيب مفرزا من غدة كوبر، ويصل الاحتقان قمته أيضاً في جهاز الأنثى التناسلي فيتلون الشفرين الصغيرين ليعطي الفرج اللون الوردي مع تضييق مدخل المهبل وثلثه الخارجي، ويكمل الرحم أنتصابه، وقبل الذروة مباشرة يتحول البظر إلى أعلى وينكمش في وضع مسطح خلف العظام الأمامية للحوض.

جـ- مرحلة الذروة الجنسية (مرحلة هزة الجماع): وهي أكثر اللحظات شعوراً باللذة في العملية الجنسية، فلدى الرجل يتدفق المني خارجاً من القضيب المنتصب في شكل دفقات (3-7) بمعدل واحدة كل 8 ثواني، وتتكون ذروة الرجل من جزئيين أولهما: انقباضات الأعضاء الداخلية للحوض، وإشارات الإحساس بالقذف المحتم. وثانيهما: الانقباضات الإيقاعية لقناة الإكليل القضيبية وعضلات قاعدة القضيب وعضلات العجان ويشعر الرجل عندئذ بقمة اللذة الجنسية ويدخل القضيب في فترة عصيان لأي إثارة جنسية أُخرى إلا بعد فترة من الزمن، أما ذروة اللذة عند الأنثى فتتكون من الانقباضات الإيقاعية (كل 8 ثواني) للعضلات المبطنة للمهبل وعضلات العجان والأنسجة المتورمة في الفرج.

د- **مرحلة الانحلال:** وهي المرحلة النهائية للاستجابة الجنسية حيث تعود كل التغيرات إلى طبيعتها ويصاحبها الشعور بالاسترخاء والراحة، ففي الرجل يقل حجم القضيب وتتدلى الخصيتان إلى وضعهما المعتاد، وفي الأنثى يعود المهبل إلى حالته خلال فترة (10-15دقيقة) بعد الذروة، وخلال نفس الفترة يكمل الرحم عودته إلى وضعة الطبيعي داخل الحوض هابطاً.

هـ- **مرحلة الكمون:** توجد هذه المرحلة عند الرجل فقط، وفيها يصعب حدوث الانتصاب للرجل مرة أخري مهما بلغت شدة الاستثارة الجنسية، فهو يحتاج لمرور فترة من الزمن لكي يحدث الانتصاب من جديد، وتختلف هذه المرحلة من رجل لآخر وتزداد مع تقدم العمر، وليس للمرآة مرحلة كمون بعد انتهاء الجماع، حيث تستطيع المرآة أن تبدأ دورة جنسية جديدة بمجرد انتهاء الدورة الأولى.

أنواع الانحرافات الجنسية: أوضح كلاً من فاسبرين (2000 ،31)، سويلم (2004، 67) أن الانحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الذي يتم فيه إشباع النزعات الجنسية بطريقة غير طبيعية ومن هذه الانحرافات الجنسية:

1. **الجنسية الفمية:** هذا النوع يهدف إلى الحصول إلى اللذة الجنسية من خلال ملامسة الفم للأعضاء التناسلية، وهو منتشر سواء في الجنسية الغيرية أو المثلية، وأن لهذا الانحراف علاقة مباشرة بمرحلة الرضاعة أو بالمرحلة الفمية أو بسبب عملية تثبيت أو نكوص أو إحباط في طفولة الفرد ويحاول جاهداً تعويضها بالملامسات الفمية.
2. **الجنسية الشرجية:** هي الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الشرج وتحدث في الإستيجناس وحتى في علاقة الرجل بالمرأة، ويبدو لهذا الانحراف علاقة بالتثبيت في المرحلة الشرجية أو الانغماس الشرطي بأن الشرج هو مصدر اللذة وذلك نتيجة لتجربة جنسية طفلية مع أحد الكبار ودون فهم من الطفل لطبيعة الشذوذ.
3. **السادية الجنسية:** هو الحصول على اللذة الجنسية من خلال إيقاع الألم والقسوة على الطرف الآخر وقد يكون تمهيداً للعملية الجنسية، وينسب هذا الاضطراب إلى المركيز دي ساد الذي كتب عدة كتب عن جرائم الحب واصفاً من خلالها الانحراف في شخصياته العصبية، وقد يكون التعذيب جسمياً بالجلد والضرب أو معنوياً بالإذلال والإهانة، ويقصد السادي من وراء عمله هذا الشعور بالقوة والتهور والسيطرة على شريكه، وعادة ما تشجع النزعة السادية على الاغتصاب وللإقدام على الجريمة.
4. **الماسوشية الجنسية: وهي** تعني الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الإحساس بالألم وتعذيب الذات والفرد الماسوشي يرى اللذة في الإهانة وتجريح الذات، وينسب هذا الانحراف إلى الكاتب النمساوي نيوبولد ساتر ماسوك والذي أشار في قصصه إلى شخصيات مصابه بهذا الانحراف، وهو غالباً ما يكثر عند النساء.

5.الاحتكاك الجنسي: يقصد به حصول اللذة عن طريق الاحتكاك بالطرف الآخر حتى حدوث اللذة الجنسية وهو ينتشر بين الشباب ويكثر في البلدان المكبوتة جنسياً.

6.التطلع الجنسي (لذة المشاهدة): يهدف إلى الحصول على اللذة الجنسية عن طريق مشاهدة عملية الجماع الجنسي أو التعري، وغالباً ما يحصل الفرد على شهوته الجنسية بالإستمناء اثناء النظر أو بعد ذلك، وكذلك غالباً ما يكون الفرد المنحرف من المصابين بالضعف الجنسي أو من المعانين من الحرمان الجنسي، والفرد من هذا النوع يترصد الناس في الليالي والحمامات وكذلك الحيوانات، ويكون أكثر ميلاً لمشاهدة الأفلام الجنسية والصور العارية وهو يتلذذ بدفع الغير لممارسة العملية الجنسية.

7.الجنسية المثلية (الإستجناس): يسمى عند الرجال باللواط وعند النساء بالسحاق، يقصد به الميل الجنسي القوي نحو نفس الجنس وحب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، وقد يكون متبادلاً أو بممارسة طرف واحد كما أن الفرد السالب يشعر بنوع من التقزز والنفور من الجنس الآخر، وغالباً ما يبدو على المأبون من الذكور (العنصر السلبي) في العملية الجنسية أعراض التخنث الأنثوي، والعنصر الإيجابي من النساء في عملية السحاق أعراض الذكورة. وانحراف الجنسية المثلية ينتشر عادة بين الرجال أكثر من النساء، وهو يكثر في المعسكرات والمدارس الداخلية والسجون التي تضم نفس الجنس. وتلعب العوامل النفسية والاجتماعية دوراً كبيراً في حدوث هذا الانحراف وتمثل الجنسية المثلية عواقب وخيمة اجتماعية وخلقية ونفسية.

8.الاستعراض الجنسي: يقصد به عرض كل من الأعضاء التناسلية لكل من الرجل أو المرأة على الآخر، وينتشر بين الشخصيات العاجزة جنسياً، وقد يحدث في الأماكن العامة أو المواصلات وهو أكثر شيوعاً بين الرجال، وقد يكون نتيجة للإسراف في العادة السرية أو عدم القدرة على القيام بعملية الجماع الطبيعي أو نتيجة لقصور عقلي.

9.العادة السرية: وهي استثارة اللذة الجنسية عن طريق لمس الأعضاء التناسلية والعبث فيها باليد أو بشيء آخر، وتستخدم بديلاً للجماع الجنسي، وقد تتخذ للتخفيف من التوترات الجنسية، وتوجد لدى المراهقين والكبار من الذكور والإناث، وعادة ما يصاحب عملية الإستمناء التخيلات الجنسية مع الجنس الآخر أو مع نفس الجنس، وأن الإسراف في هذه العادة السيئة له أضراره الجسمية والنفسية والاجتماعية وأكثرها الناجمة عن الشعور بالإثم والخوف والافكار الوهمية.

10.جماع الصغار (شبق الأطفال): هو استعمال الصغار والأطفال القصر لموضوع الجنس ويصاحب ذلك نوع من السادية، وهوي عبر عن فقد ثقة الفرد بقدرته على الجماع الجنسي الفعلي (الحقيقي)، وقد يكون المرتكب لهذا السوك ذكر أو أنثى، ويكثر في الغالب عند الذكور.

11.البهيمية الجنسية: في هذا الانحراف يحاول المرض إشباع رغبته الجنسية عن طريق استعمال الحيوانات وخاصة المستأنسة منها، وتنتشر هذه الحالة في القرى والأرياف، وبين المحرومين جنسياً،

ويمتد هذا الانحراف أيضاً إلى النساء اللواتي يشبعن الرغبة الجنسية لديهن مع بعض الحيوانات المنزلية مثل الكلاب، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن حوالي (1-2%) من الناس يطلقون طاقتهم الجنسية في هذا الاتجاه.

12. الفيتيشية: هو التعلق الجنسي بإحدى الأدوات المتعلقة بالجنس الآخر، وكذلك الوصول إلى النشوة الجنسية من جراء لمس أو رؤية الأشياء الخاصة بالطرف الآخر بغض النظر عن الجنس الآخر، وهذه الأدوات تأخذ اشكالاً مختلفة من الملابس الداخلية والجوارب والروائح الخاصة والمعاطف، وهي تذكر بحالة الحب الجنسي للون المخالف حيث يتعلق الرجل أو المرأة بلون أنسأن مخالف لألوانهم، مع عدم قدرة الفرد على ممارسة الجنس الا مع طرف مخالف لنفس لونه. والدوافع إلى ذلك نفسي ووجداني.

13. زيادة القوة الجنسية (الشبق الجنسي): يقصد به المبالغة في ممارسة الجنس بصورة أكثر من الطبيعي، ويسمى لدى المرأة بالجنون الجنسي وعند الرجل بالدموية الجنسية، وأحيانا يظهر هذا الانحراف على شكل صعوبة الإشباع الجنسي على الرغم من الممارسة الجنسية المستمرة، ويتميز في هذا الانحراف عناصر السادية والغرور والإحساس الذاتي بالزهو والعظمة، ويكون العلاج نفسياً.

ويشير عطية (2000) أن أنواع الانحرافات الجنسية تتشكّل في ثلاث أنواع هي: الانحرافات الجنسية نحو الجنس الآخر والانحرافات الجنسية نحو نفس الجنس والانحرافات الجنسية نحو الذات.

أسباب الانحرافات الجنسية: قد وحدد كلاً من غزال (2008)، طارق (2008)، السيد (2008) أن أسباب الانحرافات الجنسية تتمثل في الآتي:

1- العوامل الجسمية والعضوية: مثل اختلال معدل الهرمونات، كما يحدث في حالات البلوغ المبكر أو البلوغ المتأخر، أوفي حالات الإصابة بأمراض الجهاز التناسلي والضعف الجنسي والعقم.

2- العوامل النفسية والاجتماعية: مثل القيود والضغوط النفسية التي ترتبط بالجنس. والتنشئة الأسرية الخاطئة أيام الطفولة والمراهقة. مما يؤدي إلى الكبت الجنسي والقلق والمخاوف والأوهام الجنسية وحالات الحرمان الجنسي، كذلك السرية التامة التي يحاط بها الدافع الجنسي من محرمات وقوانين وتشريعات حازمه، وأيضاً الفشل في التوافق مع الميول الجنسية الصحيحة مع الجنس الآخر، كذلك عدم القدرة على ضبط الدافع الجنسي والإسراف في إشباع الدافع الجنسي والانغماس في الملذات الجنسية.

3- العوامل البيئة والحضارية والثقافية: مثل المجتمعات السيئة وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وفرة المثيرات الجنسية، وسهولة الحصول على الطرف الآخر.

ويوضح حراشي (2000) أنه مع انتشار التكنولوجيا والأنترنت انتشرت الانحرافات الجنسية بشكل كبير جداً، وأصبح يمارسها الشباب والمراهقين بصورة شبة عادية، كما أن الانحرافات الجنسية

لها تأثيرات سلبية على المجتمع فأنها قد تؤدي إلى الانحلال بالإضافة إلى أنها قد تؤدي إلى انتشار الفواحش في المجتمعات.

علاج الانحرافات الجنسية: وقد أوضح الجيوش (1998)، الخالدي (2001) أنه يمكن علاج الانحرافات الجنسية من خلال استخدام العلاجات الآتية: العلاج النفسي عن طريق التحليل النفسي، العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الجماعي وايضاً عن طريق التوجيه والارشاد النفسي، التركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة.

1- العلاج الطبي: عن طريق المضادات الطبية.

2- العلاج النفسي: يمكن تحقيق العلاج النفسي عن طريق الآتي:

أ- التحليل النفسي: العمل على تحليل دوافع المريض الجنسية وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الانحرافات الجنسية.

ب- العلاج السلوكي: العمل على تبديل العادات والسلوكيات والانحرافات الجنسية بآخري سليمة.

جـ- العلاج الجماعي: عن طريق المساندة الانفعالية وتعزيز الشعور والانتماء للجماعة.

3- العلاج الديني: وقد أوضح حبيب (2008) أن الإسلام وضع عدداً من التدابير لعلاج هذه الظاهرة عند الشباب تتمثل في الآتي:

أ. غض البصر. يقول تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ أن اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) [النور: 30]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة) [رواه أبو داود وحسنه الترمذي].

ب. الابتعاد عن الزنا. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا أنه كَأن فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء: 32].

جـ. الأقبال على الزواج لضمان السعادة والسكون والاستقرار قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إلى هَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً أن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21].

4. الاقتناع والتوجيه والارشاد النفسي.

5. التركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة.

الدراسات السابقة: سوف يتناول الباحث بعض من الدراسات السابقة ذات العلاقة الارتباطية بموضوع الدراسة الحالي منها:

1.دراسة زيادي (2011) بعنوان اتجاهات الشباب نحو الانحرافات الجنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، بلغ العينة (116) مفحوص، وقد أُستخدم مقياس الاتجاهات نحو الانحرافات الجنسية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية: أن الانحرافات الجنسية تسود بدرجات عالية وسط العينة. وعدم وجود فروق في الانحرافات الجنسية تعزي لمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي.

2.دراسة هاشمي (2005) بعنوان الانحرافات الجنسية وسط الشباب، تكونت العينة من (123) مفحوص موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، وقد أُستخدم مقياس الانحرافات الجنسية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية وسط الشباب مرتفعة، وجود فروق في الانحرافات الجنسية تعزي للنوع لصالح الذكور.

3.دراسة مزامير (2004) بعنوان الانحرافات الجنسية والصحة النفسية وسط المراهقين والشباب، تكونت العينة من (165) فرداً، وقد أُستخدم مقياسي الانحرافات الجنسية والصحة النفسية، وتوصلت الدراسة النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية تتميز بالارتفاع، بينما تتميز الصحة النفسية بالانخفاض، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، وجود فروق في المتغيرين تبعا للنوع وذلك لصالح الذكور.

4.دراسة الناجي (2001) التي تناولت مدي انتشار الانحرافات الجنسية لدي عينة من الطلاب العراقيين، وقد أُستخدم مقياس الانحرافات الجنسية، بلغت العينة (221) مفحوص، وتوصلت الدراسة النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية تسود بدرجات عالية وسط أفراد العينة، وأن الذكور هم أكثر ممارسة للانحرافات الجنسية من الإناث.

5.دراسة فريمنيو (2008) بعنوان الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي ببريطانيا، تكونت العينة من (332) فرداً، وقد أُستخدم مقياس الانحرافات الجنسية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية تتميز بدرجات مرتفعة وسط العينة، ووجود فروق في الانحرافات الجنسية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الكبرى، ولمتغير المستوي التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأدنى.

6.دراسة سبريان (2004) بعنوان الانحرافات الجنسية وعلاقتها بالاكتئاب وسط الطلاب بأمريكا، تكونت العينة من (232) مفحوص، وقد أُستخدم مقياسي الانحرافات الجنسية والاكتئاب، وتوصلت الدراسة النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية والاكتئاب يتميزان بالارتفاع وسط الطلاب، وجود فروق في بعض الانحرافات الجنسية (المثلية، السادية، العادة السرية، زنا المحارم) لصالح الذكور، بينما توجد فروق في الانحرافات الجنسية (المشاهدة، الزنا، الفمية) لصالح الإناث.

7.دراسة كيري (2003) بعنوان الانحرافات الجنسية والشعور بالذنب وسط عينة من الطلاب بأمريكا، بلغ حجم العينة (232) فرداً، وقد أُستخدم مقياسي الانحرافات الجنسية والشعور بالذنب، وتوصلت الدراسة النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية تتميز بالارتفاع وسط العينة، بينما الشعور بالذنب يتميز بالانخفاض، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الانحرافات الجنسية والشعور بالذنب، وجود فروق في ممارسة الانحرافات الجنسية تعزي لمتغيري لنوع لصالح الذكور والعمر لصالح الفئة العمرية الكبرى

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من خلفية الدراسة والدراسات السابقة مدي انتشار الانحرافات الجنسية وخطورتها للفرد والمجتمع، والحاجة إلى البحث فيها. كما يتبين أن الدراسات السابقة تدور جميعها حول موضوع الانحرافات الجنسية، فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج أن الانحرافات الجنسية تتميز بالارتفاع كدراسة هاشمي (2005)، مزامير (2004)، فريمنيو (2008). وايضاً وجود فروق تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي، في حين لم تظهرها بعض الدراسات، وايضاً وجود علاقة ارتباطية بين الانحرافات الجنسية ومتغيرات الصحة النفسية والاكتئاب والشعور بالذنب. كما اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وبذلك اختلفت الحدود المكانية للدراسات السابقة، تتفق الدِّراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الدراسة وتختلف معها أن الدِّراسة الحالية تناولتها من زوايا جديدة وفي بيئة جديدة لم تجر عليها دراسة من قبل على حد علم الباحث. لذا سوف يتناول مدى انتشار الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي بالسودان.

منهجيّة البحث وإجراءاته: يوضح الباحث في هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة البحث، والأدوات التي استخدمتها، والمعالجات الإحصائية التي أُستخدمت للتوصل للنتائج النهائية للبحث وهي على النحو التالي:

1.**منهج البحث:** عمد الباحث في هذا البحث على إتباع المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لتوضيح العلاقة بين المتغيرات.

2.**مجتمع البحث:** تكون المجتمع من الشباب الجامعي وذلك من الطلاب في بعض الجامعات الحكومية السودانية، منها جامعة النيلين والخرطوم وأم درمان الإسلامية والإمام المهدي بكوستي وسنار والبحر الأحمر ببورتسودان وشندي ووادي النيل بعطبرة.

3.عينة البحث: بلغ حجم العينة (850) مفحوصاً منهم (440) ذكوراً و(410) إناث تراوحت أعمارهم بين (19-36) سنه وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويمكن وصف عينة البحث من خلال الجداول الأتية:

جدول رقم (1) يوضح عينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
الذكور	440	%59.2
الإناث	410	%40.8
المجموع	850	%100

جدول رقم (2) يوضح عينة البحث حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
19- 24 سنة	323	%38
25- 30 سنة	311	%36.6
31- 36 سنة	216	%25.4
المجموع	850	%100

جدول رقم (3) يوضح عينة البحث حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
بكلاريوس	412	%48.4
ماجستير	236	%27.8
دكتوراه	202	%23.8
المجموع	850	%100

4.أداة البحث:

1.**مقياس الانحرافات الجنسية**: قام الباحث بأعداد المقياس وذلك بعد الاطلاع على الإطار النظري والعديد من الدراسات السابقة مثل هاشمي (2005) والتي هدفت إلى معرفة معدل انتشار الانحرافات الجنسية وسط الشباب، ويتكون من (7) من الانحرافات الجنسية، ودراسة مزامير (2004) والتي هدفت إلى دراسة الانحرافات الجنسية والصحة النفسية للمراهقين والشباب، ويتكون من (9) من الانحرافات الجنسية، وقد قام الباحث بتعديل وإضافة بعض الانحرافات الجنسية، فاصبح المقياس يتكون من (14) عبارة، وهي تقيس الانحرافات الجنسية الآتية: الجنسية الفمية، الجنسية المثلية، الزنا، الجنسية الشرجية، السادية الجنسية، الماسوشية الجنسية، الاحتكاك الجنسي، التطلع الجنسي، الاستعراض الجنسي، العادة السرية، جماع الصغار، البهيمية الجنسية، الفيتيشية الجنسية، زيادة القوة الجنسية (الشبق الجنسي).

طريقة التصحيح: ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات متدرجة (نعم، أحيانا، لا يحدث) وتعطي العبارات الموجبة1 ،2، 3 والعبارات السالبة العكس.

الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرضه على خمسة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، وقد استفادة الباحث من رأي المحكمين في إجراء التعديلات التي أشاروا إلى ها للمقياس حتى يتماشى مع البيئة السودانية.

الدراسة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للمقياس في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدِّراسة قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (60) مفحوصاً، بهدف التأكد من صدق

وثبات المقياس. وقد قام الباحث بإيجاد صدق المقياس عن طريق صدق البناء والذي يعرف بأنه عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض (العيسوي، 2002)، وتحقق منه الباحثين إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات ارتباط درجة كل عبارة مع بالدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة
الجنسية الفمية	0.522	0.01	التطلع الجنسي	0.765	0.01
الجنسية المثلية	0.723	0.01	الاستعراض الجنسي	0.765	0.01
الزنا	0.675	0.01	العادة السرية	.0.654	0.01
الجنسية الشرجية	0.765	0.01	جماع الصغار	0.786	0.01
السادية الجنسية	0.896	0.01	البهيمية الجنسية	0.765	0.01
الماسوشية الجنسية	0.876	0.01	الفيتيشيه الجنسية	0.876	0.01
الاحتكاك الجنسي	0.567	0.01	زيادة القوة الجنسية (الشبق الجنسي).	0.678	0.01

**عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى (0.01) لذا قرر الباحث عدم حذف أي عبارة، وبهذا يكون المقياس في صورته النهائية مكونة من (14) عبارة.

جدول رقم (5) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الانحرافات الجنسي

المقياس	الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الانحرافات الجنسية	0.77	0،79

جدول رقم (6) يوضح نتائج معامل الصدق الذاتي لمقياس الانحرافات الجنسي

المقياس	الصدق الذاتي
الانحرافات الجنسية	0.82

5. الأساليب الإحصائية: تمت معالجة البيانات بالطرق الإحصائية التالية:

1.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية 2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.3. اختبار تحليل التباين الأحادي والثنائي.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول: ينص الفرض على أنه (تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني بدرجة مرتفعة). من أجل قياس ذلك الهدف قام الباحث بحساب التكرارات لأفراد العينة في درجاتهم على مقياس الانحرافات الجنسية، وكأنت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7) الوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لمعرفة درجة الانحرافات الجنسية ومدى انتشارها بين الشباب الجامعي السوداني.

الرقم	الانحراف الجنسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الجنسية الفمية	5.15	1.01	%81.83	6
2	الجنسية المثلية (اللواط- السحاق)	6.86	1.28	%89.80	2
3	الزنا (الجنس الغيري)	6.34	1.50	%91،68	1
4	الجنسية الشرجية	5.65	1.43	%82.60	5
5	السادية الجنسية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق تعذيب الطرف الاخر	5،21	1.50	%78.29	8
6	الماسوشية الجنسية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق التعذيب من الطرف الأخر	6.56	1.35	%75.08	10
7	الاحتكاك الجنسي	6.53	1.40	%79.74	7
8	التطلع الجنسي (المشاهدة الجنسية)	6.53	1.39	%84.67	4
9	الاستعراض الجنسي	6.96	3.89	%67.74	14
10	العادة السرية	6.35	1.37	%85.38	3
11	جماع الأطفال (شبق الصغار)	5.99	1.49	%71.90	12
12	الهيمية الجنسية	4.93	1.04	%72.67	11
13	الفيتيشية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الحصول على ممتلكات من الطرف الأخر	6.98	1.29	%76.34	9

14	زنا المحارم	6.26	1.99	%70.18	13
15	الدرجة الكلية	8.98	12.65	%89.96	

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن درجة الانحرافات الجنسية تسود بدرجة مرتفعة جداً لأفراد عينة البحث، حيث كانت الوسط الحسابي (8.98) بوزن النسبي قدره (89.96%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (3) في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (91،68%)، وجاء الانحراف الجنسي الجنسي رقم (2) في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.80%)، وجاء الانحراف الجنسي الجنسي رقم (10) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (85.38%)، وجاء الانحراف الجنسي الجنسي رقم (8) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (84.67%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (4) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (82.60%) وجاء الانحراف الجنسي رقم (1) في المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (81.83%) وجاء الانحراف الجنسي رقم (7) في المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (84.67%) وجاء الانحراف الجنسي رقم (6) في المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (75.08%) وجاء الانحراف الجنسي رقم (13) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (76.34%) وجاء الانحراف الجنسي رقم (6) في المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (75.08%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (12) في المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (72.67%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (11) في المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره (71.90%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (14) في المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (70.18%)، وجاء الانحراف الجنسي رقم (9) في المرتبة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (67.74%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من هاشمي (2005)، زيادي (2011)، مزامير (2004)، الناجي (2001)، فريمنيو (2008)، كيري (2003) التي توصلت إلى أن الانحرافات الجنسية تسود بدرجات مرتفعة وسط أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما يمر به المجتمعات العربية عموماً والمجتمع السوداني خصوصاً من تغيرات وتطورات في تركيبته وثقافته، حيث أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا متوفراً وميسوراً من موبايلات وأنترنت ولابتوبات وغيرها، والتي تحتوي على البرامج الخاصة بكل السلوكيات الجنسية المنحرفة والشاذة، وبين اللحامي (1999) أن السلوك الجنسي يتأثر بالبيئة ومتطلباتها وتغيراتها. ويري الباحث أن العديد من النظريات النفسية السلوك الجنسي بأنه عبارة عن حالة من التوفيق بين الحاجات والرغبات المتصارعة داخل الشخص والعمل على إشباع الحاجات والرغبات. وبين حمادين (2008) أنه مع انتشار التكنولوجيا والأنترنت انتشرت الانحرافات الجنسية بشكل كبير جداً وأصبحت ممارستها شبه عادية، خاصة وسط الشباب والمراهقين، وقد بين حسين (2013) أن استخدام التقنية الحديثة كالأنترنت والقنوات المشفرة تودي إلى الانحرافات والسلوكيات الجنسية بسبب ما توفره من عمليات الإثارة الجنسية لهم من خلال الصور والأفلام الإباحية وغيرها. وقد ربطت دراسة فلاقي (2002) بين دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والانحرافات الجنسية، حيث تودي تلك العوامل إلى شيوع الانحرافات الجنسية بمختلف

أنواعها. وبين الهابط (2000) أن نشاط الغريزة الجنسية يتوقف على مجموعة من أهمها العوامل النفسية كالحاجة الماسة لإشباع هذه الرغبة وأن عدم إشباع هذه الرغبة يودي إلى الانحراف الجنسي. ويرى دوغلاس توم (المذكور في زهرأن،2005) أن كثير من أنواع الصراع العقلي والشذوذ النفسي التي تُشاهد اليوم في الكبار والصغار على حد سواء ترجع بصورة مباشرة إلى المواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية. وقد بين النشاردي (2010) أن الانحرافات الجنسية أصبحت في الفترة الأخيرة من أكثر الانحرافات انتشارا نتيجة للتغيرات الثقافية والاجتماعية. وأيضاً أشارت دراسة زيادي (2011) أن نسبة شيوع الانحرافات الجنسية فاقت المتوسط في المجتمع. وأكد حبيب (2008) أن التغيرات والانفتاح الثقافي والاجتماعي أدى إلى أنشار الانحرافات الجنسية بمختلف أنواعها لدى فئات المجتمع خاصة الشباب والمراهقين.

الفرض الثاني :ينص الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للنوع).

جدول رقم (8) يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين الاحادي لمعرفة الفروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغير النوع.

الانحرافات الجنسية	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الجنسية الفمية	ذكور	440	21.98	5.43	5.87	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	28.56	6.65				
الجنسية المثلية	ذكور	440	46.78	5.87	4،98	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	41.89	4.87				
الزنا	ذكور	440	21.32	7.78	6،93	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	29.89	5.34				
الجنسية الشرجية	ذكور	440	34.12	8.89	6.59	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	23.54	5.86				
السادية الجنسية	ذكور	440	27.32	5.87	4.65	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	23.789	4.65				
الماسوشية الجنسية	ذكور	440	19.89	4.87	0.890	884	0.001	عدم وجود فروق
	إناث	410	20.10	4.91				

الاحتكاك الجنسي	ذكور	440	35.27	5.15	0.768	884	0.001	عدم وجود فروق
	إناث	410	34.87	5.11				
المشاهدة الجنسية	ذكور	440	48.87	7.98	7.98	884	0.001	وجود فروق
	إناث	410	53.65	9.98				
الاستعراض الجنسي	ذكور	440	21.90	4.89	0.876	884	0.001	عدم وجود فروق
	إناث	410	21.89	4.76				
العادة السرية	ذكور	440	48.58	6.98	3.25	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	42.99	6.78				
جماع الأطفال	ذكور	440	26.87	5.87	0543	884	0.001	عدم وجود فروق
	إناث	410	26.67	5.11				
الهيمية الجنسية	ذكور	440	34.34	5.65	3.65	884	0.001	وجود فروق
	إناث	440	26.45	2.45				
الفيتيشية الجنسية	ذكور	410	34.73	5.43	4.63	884	0.001	وجود فروق
	إناث	440	31.12	3.72				
زنا المحارم	ذكور	440	20.65	4.34	6.21	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	28.81	6.39				
الدرجة الكلية	ذكور	440	58.98	8.35	7،63	884	0.001	توجد فروق
	إناث	410	46.38	6.76				
	المجموع	850						

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود فروق لصالح الذكور في الانحرافات الجنسية الآتية: الجنسية المثلية حيث بلغت قيمة (ت) (4،98)، الجنسية الشرجية بلغت قيمة (ت) (6.59)،السادية الجنسية بلغت قيمة (ت) (4.65)، العادة السرية بلغت قيمة (ت) (3.25)، الهيمية الجنسية بلغت قيمة (ت) (3.65)، الفيتيشية الجنسية بلغت قيمة (ت) (4.63)، بينما وجدت فروق لصالح الإناث في الانحرافات الجنسية الآتية: الجنسية الفمية حيث بلغت قيمة (ت) (5.87)، الزنا بلغت قيمة (ت) (6،93)، المشاهدة الجنسية بلغت قيمة (ت) (7.98)، زنا المحارم بلغت قيمة (ت) (6.21)، بينما وجد عدم وجود

فروق تعزي للنوع في الانحرافات الجنسية الآتية: الماسوشية الجنسية بلغت قيمة (ت) (4،98)، الاحتكاك الجنسي بلغت قيمة (ت)، الاستعراض الجنسي بلغت قيمة (ت)، جماع الأطفال بلغت قيمة (ت) (4،98)، اما الدرجة الكلية للانحرافات الجنسية فقد بلغت قيمة (7،63) وهي دالة احصائياً مما يدل على وجود فروق في الانحرافات الجنسية لصالح الذكور. اتفقت نتائج البحث مع دراسة هاشمي (2005)، مزامير (2004)، الناجي (2001)، سبريان (2004)، فريمنيو (2008)، كيري (2003) التي وجدت فروق في الانحرافات الجنسية لصالح الذكور. وتختلف مع دراسة زيادي (2011) التي لم تجد فروق في الانحرافات الجنسية لصالح النوع. ويرجع الباحث ذلك للتركيبة النفسية والاجتماعية للفرد والتي تأثرت كثيرا بالتغيرات التي حدثت للمجتمع، ففي المجتمعات الحديثة حدثت الكثير من التغيرات في تركيبته وطبيعته، مما أدي إلى تغير نظرتها إلى الانحرافات الجنسية ونوعية ممارسيها. فالانحرافات الجنسية مثل والسادية والعادة السرية والاحتكاك الجنسي والهيمية الجنسية تكثر عند الذكور لأنها بطبيعتها ترتبط بالسمات والصفات الذكورية فالعادة السرية يحرص الذكور على ممارستها أكثر من الإناث من أجل التجريب وإثبات الذات الذكري، فهي توفر للذكر الإحساس بأنه كامل الذكورة ويستطيع الممارسة الجنسية الفعلية. فالسادية والاحتكاك الجنسي ترتبط بالسيطرة والقوة، والقدرة على التحكم في الآخرين، وحرية النشاط والحركة والممارسات السلوكية، وهي كلها توجد عند الذكور أكثر من الإناث، إذ تعبر عن السمات الأساسية للذكورة. أما الجنسية المثلية والشرجية فهي من الانحرافات الجنسية الدخيلة على المجتمعات خاصة العربية والإسلامية، والتي أنشرت بصورة كبيرة في الفترة الحالية خاصة عند الذكور، فأصبح الذكر وبصورة اعتيادية يمارس الجنس مع ذكر أخر، وكل ذلك نتيجة الانفتاح الثقافي والغزو الفكري الذي أدي شيوع تلك الممارسات، الأمر الذي جعل ممارسيها لا يشعرون بالخجل والعار. وقد بين زيادي (2011) أن ممارسة الذكور للجنسية المثلية زادة بصورة كثيرة، وانتشرت لدرجة أنها أصبحت سلوكاً عادياً. أما الانحرافات الجنسية كالفمية الجنسية، والزنا، وزنا المحارم، والمشاهدة الجنسية، فهي تكثر عند الإناث، فالفمية تنتج عن افتقادهن إلى العطف والحنان والدفء، فقد أوضح العيسوي (2002) أن الجنسية الفمية تعبر عن الحاجة إلى العطف والدفء الأسري الذي فقده الفرد في طفولته. أما الزنا، وزنا المحارم فقد ترجع تلك الممارسات إلى الحاجة المادية والاقتصادية وأقرأن السوء، إذ نجد أن عدد من أفراد العينة يسكنون في الداخليات خاصة الإناث. أما عدم وجود فروق في بعض الانحرافات الجنسية كالماسوشية، والاستعراض، وجماع الأطفال يرجع ذلك إلى أن هذه الانحرافات لا تمارس ولا توجد إلا في الحالات النادرة، فالاستعراض يوجد في الغالب عند الحالات المرضية وليست الطبيعية. وقد بين النشادري (2010) أن الانحرافات الجنسية تتنوع وتختلف باختلاف الأفراد الممارسون لها، وهي ترتبط بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته وحل صراعاته وتوتراته.

الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغير العمر).

جدول رقم (9) اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	118.6	3	48.9	0.321	0.671	عدم وجود فروق
	داخل المجموعات	8944.6	96	247.6			
	المجموع	9778.2	99				

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0.321) والقيمة الاحتمالية (0.671) وهي غير دالة إحصائيا مما يعني أنه لا توجد فروق في الانحرافات الجنسية تعزي لمتغير العمر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زيادي (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر، وتختلف مع دراسة فريمنيو (2008)، كيري (2003) التي وجدت فروق في العمر وذلك لصالح الفئة العمرية الكبرى. ويري الباحث أن شيوع العديد من الثقافات الجديدة على المجتمع السوداني ومن ضمنها الثقافة الجنسية ساعدت على أنشار الانحرافات الجنسية وسط أفراده بغض النظر عن عمرهم، وخاصة المراهقين والشباب، نتيجة توفر وسائل الاتصالات والأنترنيت والموبايلات الذكية والتي ترجع إلى التقدم التكنولوجي وهوما يعرف بعصر التكنولوجيا. وأشار طارق (2008) أن نسبة كبيرة من الشباب والمراهقين والكبار يمارسون الانحرافات الجنسية في حياتهم من أجل التعلم والإشباع الجنسي. وقد أوضح زهران (2005) أن الانحرافات الجنسية لا ترتبط بعمر معين بل تشيع في مختلف الأعمار. وبين جابر (2008) أن تناقل المواقع الجنسية ومحتوياتها عبر وسائل الاتصالات الحديثة بين الرفاق في مختلف المراحل العمرية ادي إلى انتشار الانحرافات الجنسية بينهم. أيضاً أوضح كيري (2003) أن التهاون في الرقابة والمتابعة الوالدية تجاه هذه المحتويات الجنسية لأبنائهم المراهقين والشباب أدى إلى ممارستهم الانحرافات الجنسية.

الفرض الرابع :ينص الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للدرجة العلمية).

جدول رقم (10) اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للدرجة العلمية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	116.6	3	42.9	0.411	0.621	عدم وجود فروق
	داخل المجموعات	8522.6	96	262.6			
	المجموع	9464.2	99				

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0.411) والقيمة الاحتمالية (0.621) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا توجد فروق في الانحرافات الجنسية تعزي لمتغير الدرجة العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زيادي (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزي للمستوي التعليمي، وتختلف مع دراسة فريمنيو (2008) التي وجدت فروق لصالح المستوي التعليمي وذلك لصالح المستوى التعليمي الأدنى. ويفسر الباحث ذلك بأن السلوك الجنسي يرجع إلى الدوافع الجنسية الفطرية التي توجد عند مختلف أنواع البشرية وهي تعتمد في إشباعها إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تتوفر للفرد أكثر من الدرجة العلمية التي يحصل عليها الفرد. فقد أوضح الناجي (2001) أن الانحرافات الجنسية لا تتأثر بالدرجة العلمية بل توجد عند الأفراد في مختلف درجاتهم العلمية. وبين النادر (2005) أن الانحراف الجنسي سلوك يتعلمه الشباب والمراهقين من بدايتهم وفي مراحلهم الدراسة المختلفة بدأ من المتوسطة وحتى الجامعات. وقد اشارت دراسة الأصول (2008) أن انتشار الانحرافات الجنسية لا يعتمد على الدرجة العلمية للشباب بل على تربيتهم ومدي التزامهم بالسلوك الديني. وأوضح سبريان (2004) أن الانحراف الجنسي يوجد بدرجات متساوية بين المتعلمين بغض النظر عن درجاتهم العلمية.

الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه (يوجد تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني).

جدول رقم (11) يوضح معامل التحليل الثنائي بين النوع والحالة الاجتماعية لمعرفة التفاعل على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النوع	87.81	1	99.81	0.22	0.47	يوجد
العمر	1465.89	1	9866.14	6.46	0.001	

التفاعل	1883.51	2	888.76	6.64	558.0	تفاعل
الخطأ	164681.6	874	499.46	0.24		
الكلي	988698.7	845				

يلاحظ الباحث من الجدول السابق. وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع والعمر على الانحرافات الجنسية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (558.0). لم يجد الباحث دراسات تناولت تلك الفرضية. ويفسر الباحث تلك النتيجة للطبيعة التكوينية للمجتمع السوداني الذي يوفر مبرراً لارتكاب المتزوجين من الكبار للانحراف الجنسي عكس الآخرين الذي يطالب بمحاسبتهم وعقابهم. وقد أورد الزيادي (2013) أن المجتمع يحاسب المنحرفين جنسياً المتزوجين بصورة أقل من الغير متزوجين. وبين سالم (2003) أن المجتمع ينظر للمتزوجين من المنحرفين نظرة طبيعية تختلف عن العذاب الغير متزوجين، حيث ينظر لانحراف الغير متزوجين باعتباره جريمة تستحق العقاب. وبينت دراسة فاسبرين (2000) أن المتزوجين من الرجال والإناث هم أكثر الفئات ممارسة للانحرافات الجنسية. وأيضاً أشار سويلم (2004) بالرغم من أضرار الانحرافات الجنسية وتحريم الدين لها إلا أن الغالبية العظمي من المتزوجين يحرصون على ممارستها بصورة أكبر من الغير متزوجين. وبين طارق (2008) أن الانحرافات الجنسية من السلوكيات التي تتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالزواج والطلاق فهي تكثر عند المتزوجين دون غيرهم نتيجة للخبرات الجنسية السابقة.

خلاصة النتائج:

1- تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني بدرجة مرتفعة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوداني في الانحرافات الجنسية (المثلية، الشرجية، السادية، العادة السرية، البهيمية) لصالح الذكور، وفي الانحرافات الجنسية (الفمية، الزنا، المشاهدة، زنا المحارم) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق الانحرافات الجنسية (الماسوشية، الاحتكاك، الاستعراض، جماع الأطفال) تباعاً للنوع.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للعمر.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً للدرجة العلمية.

5- وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية لدي الشباب الجامعي السوداني.

التوصيات:

1- العمل على إقامة البرامج التربوية والإرشادية التي توضح الأضرار النفسية والاجتماعية للانحرافات الجنسية.

2- تربية الأبناء تربية سليمة مرتكزة على التربية الدينية حتى نساعدهم على التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية.

3- توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقين وخاصة الذكور وذلك للاستفادة من طاقاتهم وأوقات فراغهم بما يبعدهم عن السلوكيات والممارسات الجنسية الشاذة.

4- توفير الرعاية والرقابة المجتمعية والأسرية للشباب وخاصة المتزوجين حتى نبعدهم عن كل ما يودي إلى ممارسة الانحرافات الجنسية.

5- على القائمين بوزارة التربية والتعليم إعطاء التربية الجنسية اهتماما أكبر في المناهج الدراسية حتى تساعد الأبناء على اكتساب الثقافة الجنسية بصورة صحيحة.

المقترحات:

1. دراسة المناخ النفسي والاجتماعي للمنحرفين جنسياً.
2. فعالية برنامج إرشادي لتحسين الثقة بالنفس للمنحرفين جنسياً.
3. الضغوط الحياتية والنفسية وعلاقتها بالانحرافات الجنسية وسط الشباب.
4. التفكك الأسرى وعلاقته بالانحرافات الجنسية للمراهقين.
5. دور وسائل الإعلام في التخفيف من انتشار الانحرافات الجنسية كما يدركها المنحرفين جنسياً.

قائمة المراجع:

1. الأصول. عمار جمال. (2008). دراسات في الصحة الجنسية، لبنان: عالم الكتب.
2. جابر، خطاب محمد. (2012). الجنس وعلم النفس، سوريا: دار الجديران.
3. الجيوش، ناجي أحمد. (1998). الانحرافات الجنسية (دراسة سيكولوجية قانونية لظاهرة الشذوذ الجنسي)، القاهرة: مطبعة الأهلي.
4. حبيب، على الشاذلي. (2008). الأنترنيت والجنس، ليبيا: مكتبة الرفاعي.
5. حراشي، عثمان محمد. (2000). الغزو الفكري والثقافي والسلوك التوافقي وسط الطلاب مشاهدي الأفلام الإباحية، مؤتمر العلوم الإنسانية الثالث، ليبيا: كلية التربية، جامعة مصراطة.
6. حسين، محسن الزيادي. (2013). دعائم الصحة النفسية والجنسية، عمان: دار المريخ.
7. حمادتين، بشاري حسين. (2008). المشكلات الجنسية والصحة النفسية، سوريا: دار الرومان.
8. خاتمي، طاهر الشيخ. (2005). الميسر في علم النفس الجنسي، بيروت: مكتبة عالم المعارف.
9. الخالدي، أديب محمد. (2001). الصحة النفسية، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع.
10. الرمادي، حاتم مجدي. (2009). صحتك النفسية والجنسية، بيروت: دار الفالح.
11. زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
12. زيادي، الغامدي مختار(2011م): اتجاهات الشباب نحو الانحرافات الجنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة العلمية، العدد السادس، العراق، كلية التربية، جامعة الموصل.
13. سالم، حسن مبارك(2003م). الأفلام والجنس، إلى من، عالم الجبران.
14. سبيريان. جون مايكل. (2004). دراسات في علم النفس الجنسي، ترجمة خالد الطويل، سوريا: مكتبة البيارق للطباعة.
15. سويلم، محمد محيي الدين. (2004). العلاقات الجنسية غير المشروعة وما يترتب عليها من خلال القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر.
16. السيد، طارق محمد. (2008). الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة. الإسكندرية: دار المعارف.
17. شارلز، شيفر، هوارد ميلمان. (1996). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: نزيه حمدة، نسيبة داود. عمان: دار الجامعة الأردنية.
18. طارق، حمدي طاهر. (2008). سيكولوجية الجنس، العراق: عالم المعارف.
19. عريفج، سامي سلطي. (1999): علم النفس التطوري، الأردن: دار مجدلاوي للنشر.
20. عطية، نوال محمد. (2000). علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، ط1. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
21. العمر، معن خليل (2004). التنشئة الاجتماعية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

22. عودة، محمد ومرسي، كمال. (1994). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، الكويت: دار القلم.
23. العيسوي. عبد الرحمن محمد. (2002). الوجيز في علم النفس العام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
24. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1999. علم نفس الشواذ والصحة النفسية.، ط1. القاهرة: دار الراتب الجامعية.
25. غزال، مصطفى فوزي. (2008). أفول شمس الحضارة العربية من نافذة الشذوذ الجنسي. بيروت: دار السلام للطباعة والنشر.
26. فاسبيرين، جون وليم. (2000). علم النفس الجنسي، ترجمة عبد الله العدناني، عمان: دار الشرف للطباعة.
27. فريمينو، ميشيل ارتيتا. (2008). الجنس والشباب والمراهقين، ترجمة: طارق الزائري وآخرون، الأردن: دار السدور.
28. فلاقي، الزبير كامل. (2002). مشاكل الحياة الجنسية، سوريا، دار الجديان.
29. القاضي، عبد الحميد الأيوبي. (2002م). الشباب والشذوذ الجنس. ط 1. الأردن: مؤسسة الرسالة.
30. كفافي، علاء الدين أحمد. (2000). الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
31. كيري، وليم جيمس. (2003). السلوك الجنسي وعلم النفس، بيروت: دار الزمالة للنشر.
32. المروتي، أحمد بن فهد. (2013): الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء.
33. مزامير، كمال حسن. (2004). الانحرافات الجنسية والصحة النفسية وسط المراهقين والشباب، لبنان: دار جادين للطباعة.
34. مناسر، محمد، حسن. (2010): الاتجاهات الحديثة نحو الجنس، إلى من، دار الوطن.
35. موسي، رشاد عبد العزيز. (2008). الجنس والصحة النفسية، القاهرة: عالم الكتب.
36. الناجي، حسين هاشم. (2001). دراسات في الصحة النفسية والجنسية، سوريا: مكتبة البيارق للطباعة.
37. النادر، أيوب أحمد. (2005). مشكلات الشباب الجنسية والنفسية، الجزائر: مكتبة وهرأن.
38. النشادري، أحمد حسين. (2010). بحوث ودراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار الشرف للنشر.
39. الهابط، محمد السيد. (2000). التكيف والصحة النفسية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
40. هاشمي، محبوب محمد (2005): أزمة الشباب الجنسية، لبنان: مكتبة الفاروق.

41. يحي، خولة أحمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1. عمان: دار الفكر.
42. اليوسف، عبد الله عبد العزيز، وآخرون (2005). العنف الأسري، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة الشئون الاجتماعية.

مقياس معدل الانحرافات الجنسية

النوع ..... العمر..... نوع الأسرة: ممتدة..... نووية.....

السيد الكريم: يقوم الباحث بدراسة لمعرفة معدل انتشار الانحرافات الجنسية بالجامعات السودانية. إذا كأن اي من هذه الانحرافات تنطبق عليك الرجاء الاجابة بكل صدق وصراحة في المكان المخصص لذلك علماً بأن هذا المقياس لغرض البحث العلمي فقط. مع توفر السرية لتامة.

	الانحراف الجنسي	دائماً	أحيانا	لا يحدث
1	الجنسية الفمية			
2	الجنسية المثلية (اللواط- السحاق)			
3	الزنا (الجنس الغيري)			
4	الجنسية الشرجية			
5	السادية الجنسية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق تعذيب الطرف الأخر			
6	الماسوشية الجنسية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق التعذيب من الطرف الاخر			
7	الاحتكاك الجنسي			
8	التطلع الجنسي (المشاهدة الجنسية)			
9	الاستعراض الجنسي			
10	العادة السرية			
11	جماع الصغار (شبق الأطفال)			
12	البهيمية الجنسية			
13	الفيتيشية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الحصول على ممتلكات من الطرف الأخر (قميص. ملابس داخلية. شعر)			
14	زيادة القوة الجنسية (الشبق الجنسي): يقصد به المبالغة في ممارسة الجنس وعدد مرات الجنس.			